

خطر الانهيار يهدد إعدادية بغفساي

يهدد الانهيار عدة حجرات في إعدادية الإمام علي بغفساي في تاوانات، لبروز شقوق في جدرانها وتسرب المياه من سقفها إثر التساقطات المطرية الأخيرة، ما أثار استنكار أبناء وأولياء التلاميذ الذين وقع 35 منهم عريضة عبروا فيها عن مخاوفهم من انهيارها والخطر المحقق بأبنائهم ويحول دون متابعتهم دراستهم في ظروف آمنة. مطالبين بإصلاح الحجرات والنوافذ التي تكسر زجاجها بفعل الرياح العاصفية. وراسل فرع الجمعية المغربية لحقوق الإنسان بغفساي، وزير التربية الوطنية ومدير الأكاديمية ونائب الوزارة بتاوانات، مطالبا بتدخلهم لضمان سلامة تلاميذ وتلميذات الإعدادية التي يرايه "أنهار جزء كبير من سياجها، ومعظم حجراتها تحتاج إلى إصلاح"، مؤكدا أن برمجة إصلاح المؤسسة وترميمها، تمت قبل أكثر من 8 سنوات لكن لم يتم تنفيذ مشروع الترميم لأسباب غامضة. وطالب بإيفاد لجنة للتحقيق لتحديد حجم الضرر وخطورته على التلاميذ. واستنكر الفرع ما أسماه الإهمال والحيث الذي يتعرض إليه تلاميذ المؤسسة الذين يفوق عددهم 1200 تلميذ يهددهم الخطر من انهيار الحجرات في أي لحظة وحين، معلنا تضامنه مع أبناء وأمهات التلاميذ والتزامه المسؤول في الدفاع عن القضايا الحقوقية ومن بينها الحق في التعليم الجيد والمجاني لكافة أبناء وبناء الشعب المغربي وفي مقدمتهم من أسماهم في بيان إلى الرأي العام بضحايا الحيف والتهميش.

حميد الأبيض (فاس)

الأنترنت تقف حائلا بين الشباب والقراءة

أجمع كل الآباء وعدد من الأطر والباحثين في طنجة، أن تدني مستوى الانجذاب إلى الكتاب والإحجام عن القراءة من قبل الأطفال والشباب، ناتج، بالأساس، إلى التطور السريع لوسائل الاتصال والمعرفة، من فضائيات وأنترنت وأقراص مدججة تعطي للراغب في المعرفة فرصة الإطلاع بواسطة لمسة زر خفيفة، وكذا سطوة انتشار الآباء بالحياة المادية عن الحياة العقلية والفكرية، فضلا عن عوامل أخرى عديدة ساهمت في تشتت العقلية الأسرية ولم تعد تمنح الفرد والجماعة الوقت للمراجعة والتوجيه والتصحيح.

6 التربية على القراءة... مسؤولية من؟

القراءة مؤشر دال على مستوى تقدم الأمم، ومعيار محدد لدرجة مراتبها في السلم الحضاري، فهي المرآة التي نرى، من خلالها، اليوم مدى ما حققته وتحققه من تقدم وارتقاء، تلك الشعوب التي تقرأ بنهم؛ نقرأ في أي مكان، في البيت كما في الشارع، في محطة القطار أو خلال انتظار الحافلة، فليس لديها من الوقت ما يستحق الضياع، لكننا وبالناكيد لا ننتمى إلى هذا الصنف من الشعوب القارئة؛ لأننا مجتمع يعتبر القراءة أحر ما يمكن التفكير فيه، لذلك فقد كنا ومازلنا نعيش أزمة قراء، أزمة سرت على كل لسان، وشهد بها البرنامج الدولي لقياس مدى تقدم القراءة في المدارس حين صنف تلاميذ المدارس المغربية في القراءة ضمن المراتب الأخيرة على المستوى العالمي، وهي النتيجة التي أخرجت الجهات الرسمية في البلاد.

6 أساتذة يعوضون الكتاب بالكلمات المسهمة و"السودوكو"

ينار الحديث، من حين لآخر، عن تراجع المقرئية في المغرب بشكل لافت، ويحاول العديد من المختصين البحث عن أجوبة ملائمة حقيقية، في وقت تبادر بعض الجهات إلى اتخاذ مبادرات محدودة من أجل التشجيع على القراءة وتوسيع هامشها، غير أن الأمر يخبر قلقا كبيرا، عندما يتعلق بتراجع المقرئية داخل رجال التعليم، الذين أصبحت علاقة الكثير منهم بالكتاب علاقة شاذة، وأضحى الأغلبية منهم، تنفر من الكتاب، في مقابل قضاء وقت غير يسير في التسلية بملء الكلمات المسهمة ولعب السودوكو، وفي أحسن الأحوال الإطلاع على عناوين الجرائد.

7 951

بشرت الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين بجهة مكناس تافيلالت، أخيرا، عملية تزويد رؤساء المؤسسات الابتدائية بما مجموعه 648 هاتفا محمولا. وتدخل هذه العملية في إطار مشروع طموح لتزويد كافة المكونات الهيكلية والمؤسساتية الجهوية والإقليمية التابعة للأكاديمية بهواتف نقالة، من خلال اتفاقيتين الأولى، تم فيها تزويد رؤساء المؤسسات التعليمية الثانوية التأهيلية والهيكل الإدارية بالأكاديمية والنيابات والمفتشين المسقنين لبعض المواد التعليمية، ووصلت إلى 120 هاتفا محمولا. في حين همت الاتفاقية الثانية المؤسسات الثانوية الإعدادية بمجموع 145 هاتفا محمولا. إضافة إلى تزويد كل من المفتشين المسقنين وأنوية الإعداديات والمفتشيات الإقليمية ومراكز التوجيه بما مجموعه 38 هاتفا محمولا، ليصل بذلك مجموع الهواتف الموزعة خلال هذه العمليات إلى 951 بتكلفة سنوية تبلغ 2074800 درهما.

عبد العالي توجد (مكناس)

حجر الزاوية

القيّمون على المكتبات



عبد الله نهاري

لم تعد المكتبة المدرسية فضاء ثانويا بالنسبة إلى العملية التربوية والأهداف التي تسعى المدرسة إلى تحقيقها، ولم تعد مجرد حجرة لحفظ كتب ومجلات ومطبوعات، لا علاقة لها بالمناهج الدراسية، في دواليب وخزانات مغلقة، تنتظر أن تأكلها الأرضة.

لقد أضحت المكتبات المدرسية ضرورية بالنسبة إلى التلاميذ والأساتذة، وحلقة من حلقات إنجاح الإصلاح التعليمي المنشود، خصوصا في شقة المرتبطة بجودة التعليمات. لذلك بحث الحناجر المنادية بضرورة إحداث مكتبات خاصة بكل مؤسسة خصوصا في مرحلتها الابتدائية والإعدادية. ففي هاتين الفترتين العمريتين (طفولة ومراهقة) تتكون جل المدارك وتترسخ جل الأفكار وطرق التفكير.

لكن ما الذي يمنع من تخصيص مكان للقراءة في كل مدرسة؟ وما الذي يجعل مكتبات بعض المدارس فقيرة إلى المراجع والكتب القيمة؟ وما الذي يجعل الإقبال عليها ضعيفا؟

إن الإهتمام بالتدريس لا يفتقر مع الإهتمام بالقراءة، لذلك فإن تخصيص قاعات بالمدارس وتجهيزها وتزويدها بمجموعات متنوعة ومختارة من الكتب والمجلات والقصص والكتب المرجعية وغيرها من الأوعية التعليمية والثقافية، كفيل بإعطاء القراءة المكانة اللائقة، كما

أن المكتبة ستلعب دورا مهما في التقليل من نسب الهدر المدرسي، وتزيد ارتباط التلميذ بمدرسته بدل تفسيره منها بلفظه خارجها عند انتهاء حصص الدرس.

إن حسن اختيار الكتب والمراجع لن يكون ذا جدوى إذا لم يقرن بحسن اختيار القيمين على المكتبات، المتفرغين لهذا العمل الذي يتطلب تقنيات متطورة وحسن دراية بعلم المكتبات وطرق تسييرها. إلا أن ما يحدث عندنا هو أن مناصب القيمين على المكتبة غالبا ما يكون من "المحظوظين" الذين يهيرون من واجبهما التدريسي، أو من المستفيدين من "عطف" المسؤولين، وهذا ما يضيع على المكتبة دورها الأساسي، ويضيع على التلاميذ فرصة حسن استغلال الكتب والمراجع داخل المكتبات.

لذلك لا بد من اعتماد مجموعة من الضوابط والشروط التي بموجبها يتم الاختيار، ولابد من إعداد البرامج والحلقات التدريبية للقيمين على المكتبات في المدارس بمختلف مراحلها التعليمية.

إن المكتبة المدرسية تعتبر إحدى وسائل التعليم الهامة داخل المدرسة، وهي وحدة متكاملة مع المدرسة والمناهج، ولها كافة الإمكانيات المتعددة للإسهام في تحقيق كثير من الأهداف التي تسعى إليها المدرسة. وهي بعد كل هذا مطالبة بأداء أدوار تربوية عديدة، منها حث التلاميذ وتشجيعهم على القراءة والبحث والإطلاع، وإرشادهم في مجالات القراءة ذات الصلة بما يدرسونه في القسم. لكن هذه المرامي لن تتحقق إلا توفر كل مكتبة على قيم مجرب يعيش الكتاب ويتابع ثمرات المطابع أولا بأول.

القراءة "تحتضر" في أوساط التلاميذ والأساتذة

الأنترنت اغتال الكتاب وأساتذة يفضلون الكلمات المسهمة وإنشاء مكتبات بالمدارس أضحي ضروريا



على صعيد آخر، أجمعت مختلف الهيئات التعليمية، على أن الأنترنت أصبح حاضرا بقوة في نوات حياة المتعلمين، ودعا، هؤلاء وزارة التربية الوطنية إلى استكشاف الإمكانيات التي تنتجها الشبكة العنكبوتية، لما تتوفر عليه من تقنيات، تشابه وتتقاطع مع امتلاك تقنيات القارة من جهة، وتعليمها وتعلمها، وذلك بربط الفصول الدراسية بالشبكة. وأوضح أحد الأساتذة أن تقنية استعمال الأنترنت تفرض إعادة صياغة المناهج التعليمية المرتبطة بتعلم القراءة، وإذا كانت الوزارة، تهدف من خلال مشاريعها حوسبة التعليم، من خلال استخدام تقنيات الاتصالات والمعلومات في فصولهم الدراسية، يضيف الأستاذ، فإن على الوزارة العمل على إعداد المعلمين وتدريبهم على البرامج التعليمية المناسبة عبر الحواسيب، واستخدام الأنترنت في مناهجهم الدراسية.

محمد إبراهيمي (أكادير)

أصبحت القراءة، في عصر الأنترنت، آخر اهتمامات الشباب، وأضحى قاعات الألعاب تجذب المتدربين إليها، أكثر من المكتبات. وقال أحد الآباء إن التلاميذ هجروا القراءة بكل تلاونها وخاصة الكتابة الورقية، وتوجهوا إلى الاستمتاع بما تقدمه شبكة الأنترنت والوسائل الترفيهية الرقمية من خدمات متنوعة، حيث يعزفون عن قراءة الكتب والمجلات والدوريات وكل ما هو مطبوع على الأوراق. من جهته، قال مشرف على إحدى المكتبات باكادير، إنه رغم تأكيد الدراسات لأهمية المكتبة المدرسية في تنمية القدرة على القراءة، ما زالت هذه المكتبات تعتبر بالنسبة إلى أغلب المديرين، مجرد موقع أو قاعة لتخزين الكتب والنحوث والمجلات والدوريات العلمية والمطبوعات والشرائح. وأضاف أن المكتبة لم تعد مركز إشعاع تربوي يهدف إلى غرس عادة القراءة بغالب المؤسسات التعليمية.

أزمة القراءة في النظام التربوي من أزمة المجتمع

غالبية الأسر لا تدخل ضمن عاداتها الاستهلاكية اقتناء الكتب وتأثيث المنازل بخزانات خاصة

بدايات أزمة القراءة الأكثر صدقا في التعبير عن وجود الإنسان وتجسيد كينونته، ويفتح أمامه أفق الإرتحال إلى اللانهاية، وملامسة المابئين حيث الوعي بمستوياته المتنوعة واللاوعي برمزيته، ففعل القراءة يبقى، كذلك، أكثر من إمكانية تعبيريّة وإرادية، وتقنيّة في الوقت نفسه، ويعكس طبيعة التجاذب الحسي القائم بين القارئ والكتاب، وبين الكاتب وباقى الفضاءات الأخرى المفجرة لهذه الإشكالات. مناسبة تحريك هذه الأسئلة وطرح هذا الموضوع، تنظيم الدورة الخامسة عشرة للمعرض الدولي للكتاب، الذي أصبح تقليدا سنويا وعرسا ثقافيا، والذي يقترن ما يشكل لحظة احتفاء بالكتاب والمؤلف، بالقرن نفسه بشكل لحظة يتجدد معها سؤال القراءة في المغرب، لماذا لا نقرأ المغاربة؟

السؤال في حد ذاته لا يخلو من طابع استنكاري، ويطرح في العمق أزمة استهلاك الكتاب وكل ما له علاقة بالإنتاج الورقي، في بلد يتجاوز تعداد سكانه 30 مليون نسمة، ولا يتجاوز رقم مبيعات كتب أشهر كتابه ومبدعيه بضعة آلاف من النسخ في أحسن الأحوال.

ولا يمكن مقارنة "أزمة القراءة" في المغرب دون استحضار التربية السوسيو ثقافية التي نشأت فيها الأزمة، ونقول "نشأت" تجاوزا لأن فعل القراءة في المغرب ظل مازوما على اعتماد عقود طويلة لا نستطيع تحديد

بدايات أزمة بسهولة. فمتى كان المغاربة يقرؤون حتى صاروا لا يفعلون ذلك؟ بمعنى أننا عندما نتحدث عن وضع حالي موسوم بصعوبة تداول الكتاب وتدني نسبة المقرئية، فنحن نتحدث بالتالي عن امتداد الماضي في الحاضر أي أن "ما كان" يرخي بظلاله على ما "هو كائن" ويتحكم في رسم معالم ما سيكون مستقبلا إذا ظلت شروط الأزمة قائمة. وقد تكون مؤشرات الأزمة أقل حدة لو اقتصرنا على مجالات ليست مرتبطة أصلا بفعل القراءة، لكن أن تطول مجالات من صميم وظائفها الخطر.

الحديث هنا عن حضور/غياب سلوك القراءة لدى التلاميذ في المؤسسات التعليمية، هذا الموضوع يكشف عن خلل فظيع يعترى منظومتنا التربوية، التي لم تفلح، إلى حدود الآن، في إنتاج أجيال منتشعة بحد الطالبة وتحقق الذات عبر فعل القراءة، هذا الأخير يدخل ضمن نسقية معينة وفي سريرة محددة، يجعله يحل مكانة كبرى داخل حقل التربية والتعليم، بحكم أن القراءة تعد الخط الرابطين كل المجالات التربوية، بل هي أساس كل عملية تعليمية وتعلمية وبدونها يفرغ الفعل التربوي والتعليمي من محتواه.

وتعدد أسباب تدني مستوى القراءة لدى التلاميذ داخل المؤسسات

مظنراتك

احتجاج
يفترض أن تكون اللجنة الإقليمية لمنطقتي موح الأمانة للتربية غير النظامية بالصعيبة، التابعة للجامعة الوطنية للتعليم، (إ.م. ش) نظمت، أمس (الثلاثاء)، وقفة احتجاجية أمام مقر الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة تازة الحسيمة تاونات، للمطالبة بإدماج كافة المشططين والنشطات في قطاع التربية والتكوين. وكانت اللجنة ذاتها عقدت اجتماعا، استعرضت خلاله المستجدات الوطنية، كما تدارست الملف المطلي لهذه الفئة.

جمال الضكيكي (الحسيمة)

حملة
أطلق مركز حقوق الناس بفاس السبت الماضي، حملته الجهوية الثانية المناهضة للعنف ضد الأطفال بالوسط المدرسي، تحت شعار "جميعا من أجل دعم السلوك المدني وترسيخ قيم التسامح والسلام ونبذ العنف وحل النزاعات بالطرق السلمية، إذ نظم حملات توعوية وتوعوية لنبذ العنف بالمدرسة واعتماد الطرق التربوية النشيطة والبدلية للعقوبات الجسدية، في ثانويات مولاي إدريس والقرويين والآداسة والثانوية التقنية بالمدينة.

واستهدفت هذه الحملة المنظمة في إطار إستراتيجية المركز المحفصل بذكرى تأسيسه العاشرة والبرنامج المشترك بينه وبين الأكاديمية والوزارة وبدعم من مؤسسة فريدريش نومان الألمانية، المديرين والحراس العامون وجمعيات أبناء وأولياء التلاميذ وأعضاء من مجلس التدبير، قدمت لهم عروض حول التاديب والعقاب باعتماد الطرق والوسائل غير الخاطئة بالكرامة وإبراز المذكرات المانعة لاستعمال العنف والضرب داخل فضاء المدرسة.

اعتصام
دخل أساتذة والكتاب الإقليمي للجامعة الوطنية لوظيفة التعليم (إ.و. ش) بتاوانات، الخميس الماضي، في اعتصام مفتوح بمقر النيابة الإقليمية لوزارة التربية الوطنية بالمدينة، احتجاجا على المقات العالقة وعدم التعاطي الإيجابي مع تكليف بعض الأساتذة، ملوحن بتصعيد احتجاجاتهم في حالة "تمادي النيابة الإقليمية للوزارة في سياسة صم الأذان"، كسبيل تراه النقابة نفسها الوحيد لانتزاع مطالبه الشغيلة التعليمية.

وأكد بلاغ للنقابة، أن مكتبها الإقليمي قدم طلبا للقاء مستعجل مع النائب لتدارس ملفات بعض الأساتذة المكلفين في غياب اللجنة الإقليمية (الشكلتة من الكتاب الإقليميين للقطابات والنيابة) وما لحقهم من ضرر اجتماعي وعادي من هذا الإجراء، وملفات أخرى طارئة وتصادي النيابة في إصدار تكليفات أخرى خارج اللجنة الإقليمية، وما تزال إلى حد الآن تصدر مثل هذه التكليفات ضاربة عرض الحائط كل الاتفاقيات البرمة مع النقابات في ما يخص التدبير التشاركي.

رابطة
أعلنت رابطة جمعيات أبناء وأمهات، وانخراطها ومساندتها للإضراب الوطني الذي خاضته الشغيلة التعليمية يومي 10 و11 فبراير الجاري، بعدما استنفدت كل الخطوات لحمل الوزارة والحكومة على الإصلاح الحقيقي والشامل للمنظومة التعليمية وضمان تعليم عمومي جيد ومجاني للجميع، وتوفير الشروط المادية والاجتماعية والتربوية لكافة أبناء هذا الوطن لمتابعة الدراسة، وحماية المدرسة العمومية من كل الظواهر.

وجاء دعم الرابطة لإضراب الشغيلة التعليمية لحماية المدرسة من الشواثب التي تهددها، حسب بلاغ لها، اعتبارا لأن قضية التعليم قضية مجتمعية نهم كل المغاربة وتحكم مستقبل البلاد، مطالبة بالمناسبة وزارة التربية الوطنية والتعليم العالي والبحث العلمي وتكوين الأطر، بالجلوس على طاولة الحوار والتفاوض الجاد والمسؤول مع النقابات القطاعية المعظمة للشغيلة التعليمية، لضمان تعليم في مستوى "تطلعات ناشئتنا".

ح.أ (فاس)

عزيز المجذوب